

قصص نجاح إنسانية

التاريخ	2018/12/20
المنظمة	جمعية رعاية الأسرة (YFCA)
تفاصيل المشروع	مشروع حزمة الخدمات الصحية (MSP) في محافظتي حجة والحديدة - تنفيذ جمعية رعاية الأسرة - تمويل منظمة الصحة العالمية (WHO)
اعداد	عبد الرحمن الغياثي
مراجعة	نبيل الكميم
النسخة	V1#

حجة/ مديرية الشاهل

الرضيعة فاطمة و التهاب السحايا



في إحدى الليالي الباردة في فصل الشتاء وأثناء العمل اليومي المعتاد في مستشفى الشاهل الريفي بمحافظة حجة تفاجأ الكادر الطبي بوصول رضيعه إلى المستشفى وهي في حالة مرضية حرجة للغاية حيث كانت تعاني من تشنجات متكررة وحمى شديدة بلغت ٣٩ درجة مئوية . وبمجرد وصولها قام الكادر الطبي التابع لجمعية رعاية الأسرة - (YFCA) الذين يعملون في المستشفى ضمن مشروع حزمة الخدمات الصحية (MSP) التي تنفذها الجمعية في محافظتي حجة والحديدة بتمويل من منظمة الصحة العالمية - (WHO) قاموا باتخاذ كافة الإجراءات الإسعافية اللازمة



يقول (يحيى المراضى) والد فاطمة " كنا نعتقد أن فاطمة كان فيها حمى عادية فكنا نعمل لها كمادات باردة على جسمها و نعطيها تحميلات خافضة للحرارة ، لكننا لاحظنا انها ما تحسنت أبدا ، و بالعكس زاد مرضها حتى ظنينا أنها با تموت لأنها كانت تتشنج و ترتفع حرارتها بشكل مخيف . أسعفناها إلى مستشفى الشاهل وهناك استقبلونا باهتمام وأخذو الطفلة بشكل سريع إلى غرفة الطوارئ و عملوا لها فحوصات وإسعافات و أعطوا لها أدوية حتى هدأت حالتها ، و بعدها أكدوا لنا ضرورة نقلها إلى مستشفى عبس لأن فيه إمكانيات أكثر من مستشفى الشاهل الريفي، هذا الموضوع خوفني كثير، قلت للدكتور حمزة كيف با ننقلها ، وأنا فقير جدا ما فيش معي سيارة و لا مع المستشفى، لكن الدكتور قال لي لا تقلق ابدا ، وطمني بأنه سيتم نقل ابنتي الى مستشفى عبس ، وهو ماتم بالفعل حيث تكفل مستشفى باجل باستئجار سيارة خاصة بغرض إسعاف ابنتي ودفعوا إيجار السيارة وتوفير البترول اللازم للسيارة ذهابا وعودة - نظرا للأزمة الخائفة في المشتقات النفطية حينها - ولم يدعونا حتى تأكدوا من أن كافة الترتيبات جاهزة ،و الحمد لله وصلنا إلى مستشفى عبس في الوقت المناسب وهناك تم معالجتها والحمد لله."

يقول الدكتور (حمزة حمود) الذي أشرف على الحالة " وصلت الرضيفة فاطمة وهي في حالة صعبة للغاية ، الأعراض البادية عليها و الفحوصات الأولية اشارت إلى إصابتها بمرض التهاب السحايا ، كان همنا الأول هو خفض حرارتها المرتفعة جدا ومن ثم اتخاذ الإجراء اللازم ، وكما



لتدارك الحالة وخفض درجة حرارتها في الدرجة الأولى ، فقاموا إثر ذلك بإعطائها المضادات الحيوية و الأدوية الخافضة للحرارة و إجراء بعض الفحوصات لها حيث تبين من خلال العلامات والأعراض الأولية اشتباه إصابتها بمرض (التهاب السحايا) ..

(فاطمة يحيى المراضى) رضيفة لم تتجاوز عامها الأول بعد ، تنحدر أسرتها من قرية (العصرة) الواقعة في ضواحي مديرية الشاهل الجبلية بمحافظة حجة ، وهي الابنة الثالثة لأسرة فقيرة جدا.

أصيب فاطمة بمرض (التهاب السحايا) نتيجة إصابتها بداية بالتهابات في أذنها بحسب ما أكده الأطباء فيما بعد .

في البداية ظن والداها أنها تعاني من حمى اعتيادية كتلك التي تصيب الكثير من الأطفال خصوصا في هذا الوقت من العام مع حلول فصل الشتاء ،



تعرفون بأن التهاب السحايا البكتيري مرض
خطير ويمكن أن يكون قاتلاً في

غضون أيام إذا استمر دون علاج باستخدام
مضادات حيوية على الفور، ويزيد تأخر
العلاج من خطر الإصابة بتلف الدماغ
المستمر أو الوفاة.

، ونظرا لعدم وجود إمكانيات كافية لمواجهة
مثل هذه الأمراض الخطيرة قررنا نقلها إلى
مستشفى عيس الواقع في مدينة عيس التي
تبعد حوالي ثلاثين كيلومترا من هنا، وهذا ما
تم بالفعل ، فقد تم نقل "فاطمة" إلى مستشفى
عيس بواسطة سيارة أجرة تم توفيرها من
حساب المشروع , وهذه تعتبر أول حالة يتم
نقلها بواسطة سيارة يتم استئجارها إلى
مستشفى آخر في مدينة بعيدة، و في مستشفى
عيس تم تأكيد التشخيص فعلا بمرض التهاب
السحايا ، وبالفعل فقد تم

الاعتناء بالرضيعة و إدخالها في برنامج
علاجي حتى تم شفاؤها و الحمد لله "